[261] [أيام فتنة ابن الزبير] [1164] وروي عنه عليه السلام، أنه قال: خرجت يوما من منزلي أيام فتنة ابن الزبير، وقد ضاق صدري بما ينتهي الي منها، فانتهيت إلى حائط [لي] (1) فاتكيت عليه، ووقفت كذلك مقاربا، فاني لعلى ذلك إذ وقف علي رجل عليه ثياب بيض ما أعرفه فنظر إلى وجهي، فقال لي: يا علي بن الحسين، مالي أراك كئيبا محزونا، أعلى الدنيا حزنك ؟ فرزق [ا] حاضر يأكل منه البر والفاجر. أم على الآخرة [فهو] وعد صادق ويحكم به ملك قادر. قلت: اللهم ما آسي على الدنيا، ولا من أجل الآخرة كان مني ما ترى. قال: ففيم حزنك ؟ قلت: تخوفت فتنة ابن الزبير. فضحك، وقال: يا علي بن الحسين، هل رأيت أحدا قط توكل على ا فلم يكفه ؟ قلت: لا. وبقيت مفكرا في قوله، ثم رفعت رأسي، فلم أجد أحدا (2). [دين زيد بن اسامة] [1165] واعتل زيد بن اسامة بن زيد علته التي مات فيها، فلما احتضر، _____ (1) كلمة (لي) نقلناها من الارشاد. (2) وأضاف في الفصول لابن الصباغ ص 203:... فإذا قائل أسمع صوته ولا أرى شخصه يقول: يا علي بن الحسين هذا الخضر ناجاك. _____